

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

القرآن الكريم هو وحي من الله سبحانه وتعالى، أنزله على النبي محمد صلى الله عليه وسلم ليكون هداية للمسلمين. أنزل القرآن باللغة العربية على مراحل، ولذلك أصبحت اللغة العربية مهمة جداً في العلوم الإسلامية.^١ ولهذا، يتفق أغلب المسلمين في العالم أن لغة القرآن هي اللغة العربية.^٢ كما قال سبحانه وتعالى:

كِتَابٌ فَصَّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ [فصلت: ٣]

اللغة العربية هي إحدى لغات العالم، وهي الكلمات التي يستخدمها العرب للتعبير عن مقاصدهم. وصلت إلينا هذه اللغة عن طريق الرواية، وحفظت بفضل القرآن الكريم والأحاديث النبوية، وأيضاً من خلال الروايات الموثوقة من نثر العرب وشعرهم.^٣

ومن الأساليب اللغوية التي وردت في القرآن الكريم: اسم التفضيل. اسم التفضيل هو صفة تؤخذ من الفعل لتدل على أن شيئين اشتراكاً في صفة، وزاد أحدهما على الآخر فيها.^٤ في القرآن الكريم، لا يُستعمل اسم التفضيل فقط للدلالة على التفوق والمقارنة، بل يحمل أيضاً معاني تربوية عميقة. وذلك لأن التفوق الذي يدل عليه اسم التفضيل يوجّه الإنسان إلى اختيار ما هو أفضل وأحسن في العقيدة، والأخلاق، والأعمال. ومن أمثلة

^١ Fatimah Auliya Nisa dan Jaelani Musni, Analisis Isim Tafdhil Dalam Al-Qur'an Juz Ke 26 dan Metode Pembelajarannya, *Taqdir*, Vol. 10 No. 1(2024), hlm. 25

^٢ Moh. Aman, Bahasa Arab dan Bahasa Al-Qur'an, *Tadarus Tarbawy*, Vol. 3 No. 1(2021), hlm. 300

^٣ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، بيروت: دار الكتب (٢٠٢١)، ص. ٧٠

^٤ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، بيروت: دار الكتب (٢٠٢١)، ص. ١٤٥

ذلك ما ورد في الجزء التاسع والعشرين والثلاثين من القرآن الكريم. في الجزء ٢٩ "وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ" (القلم: ٧).^٥ والجزء ٣٠ "اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ" (العلق: ٣).^٦

يؤكد الله تعالى أن هدف التربية في الإسلام هو تكوين الإنسان المؤمن، والعالم، وذو الأخلاق الكريمة، في سورة العلق الآيات ١-٥: اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ، خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ، اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ، الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ، عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ.^٧ فيمكننا أن نلاحظ أن استعمال اسم التفضيل لا يدل فقط على صفة تفوق الله سبحانه وتعالى، بل يحمل أيضًا دلالة تربوية ضمنية، وهي توجيه الإنسان إلى الاستمرار في التعلم، وطلب الهداية، وتحسين جودة نفسه دائمًا نحو ما هو أفضل وأحسن.

ولذلك، تهدف هذه الدراسة إلى تحليل استخدام اسم التفضيل في القرآن الكريم في الجزء ٢٩ و ٣٠، والكشف عن القيم التربوية التي تتضمنها، مثل قيم الإعتقادية، والخلقية، والعملية. وبذلك، فإن البحث في اسم التفضيل في هذين الجزأين لا يقتصر على دراسته من الجانب اللغوي فحسب، بل يسعى أيضًا إلى استكشاف الرسائل التربوية الضمنية التي تحملها هذه الصيغة اللغوية.

ب. التحديد الإجرائي

١. اسم التفضيل هو اسم في اللغة العربية يأتي على وزن "أفعل" للمذكر و"فعلی" للمؤنث، ويستخدم للدلالة على المقارنة أو زيادة الصفة. في هذا البحث، المقصود هو جميع صيغة وأحوال اسم التفضيل في آيات القرآن الكريم من الجزء ٢٩ و ٣٠، التي تدل على المقارنة في التفوق أو الأفضلية في صفة بين شيء وآخر.

^٥ رياض يونس الجبوري، اسم التفضيل في القرآن الكريم دراسة دلالية (عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع: ٢٠١٣) ص.

^٦ رياض يونس الجبوري، نفس المرجع، ص. ٦٩

^٧ Abd. Syukur Abu Bakar, Konsep Pendidikan Islam Dalam Al-Qur'an Surah Al-Alaqa 1-5 (Telaah Pemikiran Quraish Shihab dalam Tafsir Al-Mishbah, *Jurnal UIN Alauddin Makassar*, Vol. 11 no. 2(2022), 375

٢. القيم التربوية هي مجموعة من المعتقدات أو الاتجاهات الراسخة في نفس الإنسان، والتي تتوافق مع معايير وتعاليم الإسلام، وتُتخذ أساسًا في السلوك وتوجيه التصرفات في الحياة اليومية، ويبحث في هذه القيم من خلال آيات القرآن الكريم التي تحتوي على اسم التفضيل في الجزء ٢٩ و ٣٠، ثم استنباط ما تتضمنه تلك الآيات من قيم تربوية إسلامية، سواء كانت قيمًا اعتقادية أو خلقية أو عملية.

ج. أسئلة البحث

١. كيف صيغة وأحوال اسم التفضيل في الجزء ٢٩ و ٣٠ من القرآن الكريم؟
٢. ما القيم التربوية من الآيات التي تتضمن اسم التفضيل في الجزء ٢٩ و ٣٠ من القرآن الكريم؟

د. أهداف البحث

١. لمعرفة صيغة وأحوال اسم التفضيل في الجزء ٢٩ و ٣٠ من القرآن الكريم.
٢. لمعرفة القيم التربوية من الآيات التي تتضمن اسم التفضيل في الجزء ٢٩ و ٣٠ من القرآن الكريم.

هـ. أهمية البحث

النتيجة من هذا البحث المكتبي تـرجى أن تكون فائدة كما يلي:

١. النظرية

ترجو الباحثة أن يقدم فهما أعمق لاستخدام اسم التفضيل في القرآن الكريم، وخاصة في الجزء ٢٩ و ٣٠. كما يهدف البحث إلى الكشف عن القيم التربوية الموجودة في هذه الآيات، مثل قيم العقيدة، والأخلاق، والعمل. وبذلك، يُتوقع أن يُثري هذا البحث

دراسة اللغة العربية والتربية الإسلامية معاً، ويكون مرجعاً لتطوير التكامل بين علوم اللغة والقيم التربوية في دراسة القرآن الكريم.

٢. التطبيقية

ترجو الباحثة أن يكون هذا البحث مرجعاً للمعلمين في تعليم اللغة العربية لشرح مادة اسم التفضيل بطريقة مرتبطة بسياق آيات القرآن، مع ربطها بالرسائل التربوية الموجودة فيه. ويتوقع أن يشكل هذا البحث بداية للباحثين القادمين الذين يرغبون في دراسة الجانب اللغوي للقرآن بشكل أعمق ومنظم، خاصة فيما يتعلق باستخدام الأساليب اللغوية التي تحمل قيم تربوية.

و. الدراسات السابقة المناسبة

١. كان البحث من فخرزي الرحيمي (٢٠١٨)، وهو طالب في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية في بنجرماسين، تناول موضوع اسم التفضيل في سورة البقرة من خلال دراسة تحليلية نحوية دلالية ضمن إطار الدراسات المكتبية. وقد خلص إلى أن في السورة ثلاثين آية تحتوي على اسم التفضيل، مع تنوع استعماله بين المعرفة والنكرة، ووجود انتقال من الإضافة إلى النكرة، كما بيّن أن دلالة اسم التفضيل لا تقتصر دائماً على المقارنة المباشرة، بل قد تُستخدم لتقوية معنى الفعل أو الصفة سواء مع المشاركة أو بدونها. ويُعد هذا البحث مرجعاً مهماً لهذه الدراسة، غير أن البحث الحالي يتميز عنه بتوسيع نطاق التحليل ليشمل، إلى جانب الجانب اللغوي، تحليل القيم التربوية المتضمنة في آيات الجزء ٢٩ و ٣٠ من القرآن الكريم.^٨

٢. كما يوجد أيضاً بحث كتبه محمد ريزي فحليفي (٢٠٢٢)، طالب قسم تعليم اللغة العربية بجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية في بنجرماسين، موضوع اسم التفضيل في كتاب

^٨ فخرزي الرحيمي، اسم التفضيل في سورة البقرة (دراسة تحليلية نحوية دلالية)، (البحث العلمي، جامعة أنتساري الإسلامية

سمط الدرر للحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي ضمن دراسة كيفية مكتبية، هدفت إلى معرفة صيغة وأحوال ودلالات اسم التفضيل الواردة في الكتاب. وقد أظهرت نتائج البحث تنوع استعمال اسم التفضيل بين ما هو مقترن بـ«أل» وما هو مضاف إلى معرفة أو نكرة، مع غلبة الدلالة التفوقية المطلقة على معانيه، وقلة ما يدل على المقارنة. ويُعد هذا البحث مرجعًا مهمًا لهذه الدراسة من حيث موضوع اسم التفضيل، إلا أنه يختلف من جهة المصدر والتركيز، إذ ينصب على كتاب سمط الدرر، في حين يركّز البحث الحالي على آيات القرآن الكريم، ولا سيما في الجزء ٢٩ و ٣٠، مع توسيع مجال التحليل ليشمل الكشف عن القيم التربوية المتضمنة في الآيات التي ورد فيها اسم التفضيل.^٩

٣. كان البحث أيضًا من شهاب الدين نافع، وأحمد مفتاح الدين، وحسن بصري (٢٠٢٣) في مجلة لسان العرب، بعنوان: "اسم التفضيل في القرآن الكريم من الجزء ١١ إلى ٢٠ (تحليل صرفي نحوي)". وهدفت إلى التعريف باسم التفضيل، وبيان طريقة صياغته، وتصنيف أنواعه، وتحليل وظائفه النحوية وقواعده الصرفية في آيات القرآن من الجزء ١١ إلى ٢٠، باستخدام المنهج المكتبي والتحليل النوعي. وقد خلصت الدراسة إلى وجود ٣١٨ اسم تفضيل، منها ١٦٣ لفظًا ذا دلالة تفضيلية مقارنة و ١٥٥ لفظًا ذا دلالة تفضيلية مطلقة، مع إظهار تنوع صيغ اسم التفضيل ووظائفه النحوية في بنية اللغة العربية. ويُعد هذا البحث مرجعًا مهمًا لهذه الدراسة من حيث تناوله اسم التفضيل في القرآن الكريم، غير أن البحث الحالي يتميز عنه بعدم اقتصره على التحليل اللغوي، بل يتجه أيضًا إلى تحليل القيم التربوية المتضمنة في آيات الجزء ٢٩ و ٣٠ من القرآن الكريم.^{١٠}

٤. كما يوجد أيضًا بحث كتبه فاطمة أوليا نساء وجيلاني موسني (٢٠٢٤) في مجلة تقدير بعنوان: "تحليل اسم التفضيل في القرآن الكريم الجزء ٢٦ وطريقة تعليمه". والتي

^٩ محمد ريزي فحليفي، اسم التفضيل في كتاب سمط الدرر للحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي، (البحث العلمي،

جامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين، ٢٠٢٢، ص. ٦.

^{١٠} Syihabudin Nafi', Ahmad Miftahuddin, dan Hasan Busri, *Ism Al-Tafdhil Al-Quran Juz 11 Sampai 20 (Analisis Morfosintaksis)*, *Lisanul Arab*, Vol. 12 No. 1(2023), hlm. 101

هدفت إلى تحليل اسم التفضيل في الجزء ٢٦ من القرآن الكريم وبيان طرق تعليمه، مع اعتماد منهج الدراسة المكتبية. وقد توصلت البحث إلى وجود ١٥ اسم تفضيل جاءت بوظائف نحوية متنوعة، مثل خبر المبتدأ، والمبتدأ، وخبر كان، وخبر إن، واسم إن، إضافة إلى تصنيف اسم التفضيل من حيث اقترانه بأل أو إضافته إلى نكرة أو إلى معرفة. ويُعد هذا البحث من المراجع المهمة لهذه الدراسة لارتباطه بموضوع اسم التفضيل في القرآن الكريم، غير أن البحث الحالي يتميز عنه بتوسيعه مجال التحليل ليشمل، إلى جانب الجانب اللغوي، تحليل القيم التربوية المتضمنة في آيات الجزء ٢٩ و ٣٠ من القرآن الكريم.^{١١}

ز. هيكل البحث

يحتوي هيكل البحث في هذا البحث العلمي على خمسة أبواب:

١. الباب الأول: المقدمة

يحتوي على المقدمة التي تتكون خلفية البحث والتحديد الإجرائي وأسئلة البحث وأهداف البحث وأهمية البحث والدراسات السابقة المناسبة.

٢. الباب الثاني: الدراسات النظرية

يحتوي على الدراسات النظرية الذي يتكون تعريف اسم التفضيل وأركان اسم التفضيل ووزن اسم التفضيل وشروط صياغة اسم التفضيل وأحوال اسم التفضيل وعمل اسم التفضيل ومنع اسم التفضيل من الصرف ومعنى (من) التفضيلية والمفضل والمفضل عليه ومطابقة اسم التفضيل لموصوفه والتمييز بعد اسم التفضيل ومفهوم القيم التربوية الإسلامية وأهداف التربية الإسلامية في منظور القرآن الكريم وأسس التربية الإسلامية وأنواع القيم التربوية الإسلامية.

¹¹ Fatimah Auliya Nisa dan Jaelani Musni, Analisis Isim Tafdhil Dalam Al-Qur'an Juz 26 dan Metode Pembelajarannya, *Taqdir*, Vol. 10 No. 1(2024), hlm. 35

٣. الباب الثالث: منهجية البحث

يحتوي على منهجية البحث التي تتكون عن نوع البحث ومدخله والبيانات ومصادرها أساليب جمع البيانات وأساليب تحليل البيانات.

٤. الباب الرابع: عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها

يحتوي على لمحة عن الجزء ٢٩ و ٣٠ من القرآن الكريم وتقديم البيانات وتحليل البيانات.

٥. الباب الخامس: الخاتمة

يحتوي الباب الخامس على الخاتمة عن خلاصة البحث ومقترحات البحث.